الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

كلية العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

# إجازة علماء المشرق للأندلسيين من القرن السادس إلى التاسع الهجري

إشراف الأستاذ:

د/ بوداعة نجادي

إعــداد الطالبة:

عثمان شريف خيرة

أعضاء لجنة المناقشة

| الأستاذ | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|
| أ/د موسم عبد الحفيظ | سعيدة | رئيساً |
| د/ بوداعة نجادي | سعيدة | مشرفاً ومقرراً |
| د/شباب عبد الكريم | سعيدة | مناقشاً |

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/ 2025-2026م


بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلى من كانا النور الذي أنار دربي، والسند الذي لا يميل..

إلى أمي وأبي، بكل الحب والامتنان أهدي ثمرة جهدي..

إلى إخوتي وعائلتي الكبيرة، الذين كانوا دائما مصدر قوة ودعم،

**وإلى خلية مادة التاريخ والجغرافيا بثانوية العابدين محمد وأخص بالذكر الأستاذ**

**المحترم** تقرين سليمان **والأستاذة المحترمة** معراجي فاطمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، الذي وفقني

لإتمام هذا العمل، فله الشكر أولا وآخراً.

# شكر وعرفان

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المؤطر، الدكتور "**بوداعة نجادي**" على توجيهاته القيمة، ونصائحه السديدة وصبره ومرافقته لي خلال إنجاز هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم التاريخ كافة على ما بذلوه من جهود في سبيل تكويننا.

**كما أتقدم بالشكر لكل من مد لي العون، وساعدني من قريب أو بعيد، فكان له أثر في إتمام هذا الجهد جزى الله الجميع خير الجزاء، ووفقنا وإياكم لما فيه الخير والنجاح.**

# مقدمة

يعد نظام فكرة الإجازة العلمية من أهم النظم المعرفية التي عرفتها الحضارة الإسلامية في عصر الوسيط، فظهرت أنواع متعددة واضحة وفق ضوابط دقيقة وهو ما جعل الإجازة تتحول من مجرد وسيلة لنقل الحديث الى نظام تعليمي متكامل.

فالإجازة أدت إلى إرساء نموذج تعليمي فريد وسعى علماء الأندلس إلى الظفر بالاجازات من شيوخ وعلماء المشرق.

**أسباب اختيارنا لهذا المضوع جاء نتيجة لسببين هما:**

**أولهما ذاتي:** حيث يعتبر موضوعاً جديداً بالنسبة لي كطالبة شعبة التاريخ أجهل عنه الكثير.

**أما السبب الموضوعي** فهو إبراز دور علماء المشرق وعلماء الأندلس في بناء الحضارة الإسلامية.

**تكمن أهمية الموضوع:**

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال توصيف الإجازة العلمية كونها تتناول جانباً مهماً من تاريخ الحضارة الإسلامية التي لم تكن مجرد وثيقة أو شهادة بل كانت دليلاً على كفاءة الطالب تجيز التي تمثل ذلك النظام المتوازن والمتناسق الذي كانت تتميز بها طريقة طلب العلم وهذا ما يعكس واقع تلك الفترة من تقدم وازدهار في مجالات متعددة من العلوم الإسلامية.

قمنا بتحديد الإطار الزماني وفق الفترة ما بين القرن السادس والتاسع للهجري أما الإطار المكاني فقد اقترن بالأندلس والحواضر العلمية في المشرق العربي.

وهناك بعض الدراسات تناولت جوانب الموضوع بحثنا منها أطروحة دكتوراه بعنوان تأثير التقافي للمشرق على الأندلس في عصري ملوك الطوائف والمرابطين ( 422هـ/ 541هـ) جامعة الوادي الجزائر.

ودراسة أخرى بعنوان الإجازات العلمية بالأندلس أنواعها وصورها من القرن السادس للثامن للهجري جامعة بن غازي ليبيا.

الإجارزة العلمية مظهر من مظاهر التواصل الحضاري بين المغرب الأوسط والأندلس خلال القرن السابع والتاسع الهجري، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس.

أطروحة دكتوراه بعنوان هجرة علماء الأندلس إلى المغرب العربي دراسة في الأسباب والآثار، جامعة الموصل العراق.

وبحث أكاديمي تحت عنوان الرحلة العلمية الأندلسية إلى حواضر المشرق وأثرها على النهضة العلمية في الأندلس خلال العهد الأموي للباحث الدكتور عمارة مخطار جامعة أبو بكر تلمسان.

**أما أهداف الدراسة فهي كالآتي:**

- المساعدة على إبراز الدور الذي يلعبه العلماء في بناء الحضارة الإسلامية.
- المساهمة في فهم كيفية انتقال المعرفة للأقاليم الأندلسية.
- إظهار الوحدة العلمية بين مختلف مناطق العالم الإسلامي.

- يبين مدى اهتمام علماء الأندلس واحترامهم لعلماء المشرق.

من هذا قمنا بمعالجة الموضوع **وفق هذه الإشكالية:**

- **كيف ساهمت الإجازة العلمية في نقل المعرفة من حواظر المشرق إلى الأندلسيين ما بين القرنيين السادس والتاسع الهجري؟**

ومنه نطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالإجازة العلمية؟

- ما أهميتها وأهدافها؟

-كيف لعب الفاطميون والسلاجقة دوراً مهما في ازدهار الحياة الفكرية بالمشرق العربي؟

-من هم أهم العلماء الأندلسيون الذي تحصلوا على الإجازة العلمية من المشرق ما بين القرنيين السادس والتاسع للهجري ؟

وفي معالجتنا للإشكالية والأسئلة المطروحة اعتمدنا على: **المنهج التاريخي** الذي يندرج ضمن إطار تخصصنا من جهة ومن جهة أخرى يمثل جمع الأدلة الماضية والصحيحة والقيام بترتيبها ونقدها ثم عرضها بصورة حقيقية موثقة تعكس أبجديات البحث العلمي، كما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال عملية توصيف لظاهرة الإجازة العلمية التي ساعدتنا كثيرا في فهم

كيفية نقل المعرفة من منطقة إلى أخرى، مما شكلت أحد الحلول الناجعة لازدهار الثقافة والحضارة الإسلامية خاصة لما كانت تمثله الحضارة الأندلسية في تلك الفترة.

تعددت المصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذه الدراسة فقد تنوعت من مصادر وكتب ومقالات، فقد تمثلت المصادر المعتمدة من خلال المصادر والمراجع الآتية:

- **التكملة لكتاب الصلة**، لمصدر لابن الآبار، والذي يعتبر أهم مصدر اعتمدنا عليه في دراستنا هذه حيث يحتوي على أهم علماء الأندلس المجازين بالمشرق في الفترة المدروسة.
- **نفح الطيب من غصن الأندلس** الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، يعد من أهم المصادر التي تطرقت إلى الحياة العامة بالأندلس.
- المعجم في أصحاب القاضي الصدفي لأبي علي حسين بن محمد يتضمن تراجم للعلماء.
- مقال لـمحمد السعيد محمد بركات، صلات علماء الأندلس العلمية ببلاد الحجاز وأثرها في نهضة بلادهم الثقافية في القرنين الخامس والسادس الهجريين (11-12)م، مجلة كلية اللغة العربية بإتاي بارود،العدد: الخامس وثلاثون، جامعة الأوهر، 2022.
- مذكرة ماجستير مروان بن شوش، الحركة العلمية في عصر السلاجقة وآثارها على المشرق الإسلامي، في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قس التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، (2009-2010).

تنوع المصادر والمراجع شكل لنا اللبنة الأساسية في فهم هذا الموضوع، فقد اعتمدنا من خلالها على مقاربة التوصيف للحواظر العلمية وحركة العلماء من الأندلس إلى الحواضر العلمية في

المشرق ثم رجوعهم إلى الأندلس مع إجازته العلمية التي أصبحت بمثابة الشهادة التي ترفع من قيمه صاحبها، كما أفادتنا هذه المراجع في معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ازدهار الحركة العلمية من الأندلس إلى المشرق ثم الرجوع إلى ربوع الأندلس وضواحيها.

أما بخصوص هيكل الدراسة فقد عالجناه وفق الخطة الآتية: مقدمة، ثلاثة فصول ثم خاتمة لهذا الموضوع مع إبراز أهم النتائج المتوصل إليها ودعمنا هذه الدراسة بملاحق.

يأتي **الفصل التمهيدي** بعنـوان: الإجازة العلمية ونشأتها في الحضارة الإسلامية.

أما **الفصل الأول**: العوامل المساعدة في الحصول على الإجازة بالمشرق الإسلامي.

في حين جاء **الفصل الثاني** بعنوان إجازة علماء المشرق للأندلسيين حسب الحواظر الإسلامية من القرن (6-9هـ) وقسمناه إلى عدة عناوين حسب مكان الإجازة.

أما **الصعوبة** التي واجهتنا خلال إنجاز هذه الدراسة فيمكن حصرها كالآتي:

- تشابه المراجع التي تناولت موضوع دراستنا.
- طول الفترة الزمنية المدروسة الممتدة من القرن السادس إلى التاسع للهجري.
- صعوبة حصر جميع العلماء المشارقة الذين منحو الإجازات للأندلسيين نظراً لكثرة أسمائهم وتوزعهم على المراكز العلمية في الفترة المذكورة.
- تشتت المعلومات في المصادر التاريخية حيث وردت الإجازات في شكل إشارات متفرقة داخل كتب التراجم والرحلات وليس في مؤلفات مستقلة مما تطلب جهداً كبيراً في الجمع والتحليل.

# الفصل التمهيدي:

## الإجازة العلمية ونشأتها في الحضارة الإسلامية

أولاً: مفهوم الإجازة ونشأتها

ثانيا: أسس الإجازة

ثالثا: أهمية الإجازة

رابعا: أنواع الإجازة

خامسا: أركان الإجازة

سادساً: أساليب منح الإجازة

تعد الإجازة العلمية إحدى الدعائم العلمية التقليدية الأساسية الراسخة في تاريخ الحضارة الإسلامية، وهذا لمساهمتها في توريث العلم عبر أجيال مختلفة، مما جعلها أحد الوسائل الناجعة في إثراء الحياة الثقافية والحفاظ على عملية التواصل بين مختلف مناطق البلاد الإسلامية عن طريق نقل العلوم والمعارف بين مختلف هذه الأقطار.

## أولاً: مفهوم الإجازة ونشأتها

تنقسم الإجازة إلى قسمين مفهوم لغوي وآخر اصطلاحي:

**1-لغة:** هي كلمة مشتقة في اللغة العربية من الفعل "أجاز" أي تفيد معاني العبور والتداوز والإذن، حيث يقال: جازتني أي عبر وتخللني[1].

يقال أيضاً أجاز له الأمر أي أذن له فيه وسمح له بالقيام به، وهذا ما ذكره ابن منظور في كتابه لسان العرب[2].

**2-اصطلاحاً:**

الإجازة اصطلاحاً هي الإذن الذي يمنحه الشبيخ لتلميذه في رواية العلم أو التدريس[3]، وارتبط ظهورها في البداية بعلم الحديث النبوي لا يحتاجه من تقصي حقيقة الرويات وسلامة نقلها.

إن تطور الحياة العلمية في الحضارة الإسلامية، أدى إلى تطور الإجازة إذ لم تعد تقتصر على الإذن بالرواية فقط بل أصبحت تمثل الاعتراف بسلوك الطالب المتميز وسلوكه وأخلاقه، مما يجعلها تجمع بين الجانب العلمي والجانب التربوي[4].

---

[1]- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط03، دار بيروت، 1934، ص....

[2]- المرجع نفسه

[3]- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ***الكفاية في علم الرواية***، تحقيق أحمد عمر هاشم، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1956، ص 89.

[4]- ابن صلاح عثمان بن عبد الرحمن، ***مقدمة ابن صالح في علوم الحديث***، تحقيق: نور الدين عمر، ط1، دار الفكر دمشق، 1986، ص 160.

يمكن القول أن مفهوم الإجازة منذ نشأتها تحمل في طياتها معاني الإذن والتجاوز والاعتراف بالكفاءة وهب معاني ستظل حاضرة في تعريفها الاصطلاحي[1].

من خلال مجموعة من المصادر والمراجع المعتمدة أنها تتفق على أن نشأة الإجازة قد ارتبط بعلم الحديث، حيث كان الحرص الشديد على ضبط الرواية وتوثيقها في ظل انتشار مجالس العلم[2]، فظهورها كانت نتيجة الحاجة الى وسيلة رسمية تتيح أهلية الرواي وبدأت ملامح الإجازة في شكل بسيط هو الإذن الشفهي من الشيخ لتلميذه برواية ما سمعه عنه دون وجود صياغة مكتوبة، وسرعان ما تطور مع توسع الحركة العلمية في المشرق مثل بغداد، دمشق، القاهرة، فبدأ العلماء يكتبون الإجازات بخطهم ويحددون فيها الكتب أو الأحاديث المأذون بروايتها[3].

وأقدم الإجازات الشفهية نذكر ما رواه يثير بن نهيك[4] حيث قال كتبت عن أبي هريرة كتاباً فلما أردت أن أفارقه قلت " يا أبا هريرة إني كتبت عنك كتاباً فأرويه عنك؟ فقال نعم أرويه عني فكان بذلك إذن أبي هريرة أول إذن في تاريخ رواية الحديث.

---

[1]– ابن عبد البر يوسف بن عبد الله، ***جامع بيان العلم وفضله***، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط01، ابن الجوازي السعودية، 1994، ج01، ص210.

[2]–أحمد شلبي، ***تاريخ التعليم في الإسلام***، دار النهضة العربية، بيروت، 1945، ص 140.

[3]– الخطيب البغدادي، ***الجامع لأخلاق الرواي وأداب السامع***، دار الفكر دمشق، 1994، ص 170.

[4]– هو عبد الملك بن زيادة الله بن أبي معز بن علي بن حسين بن محمد بن أسعد التميمي الجماني الطبني أبو مروان من أهل قرطبة (450هـ/1058م) ينظر الحميدي جذروة، ***المقتبس في تاريخ علماء الأندلس***، ط01، ترجمة: بشار عواد، دار الغرب الإسلامية، تونس 2008، ص ص 409–410.

وبالنسبة للفترة التي يحدد دراستها أي خلال (06هـ-9هـ) شهدت الإجازة تطورا واضحاً أصبحت أكثر تنظيماً ودقة، تخضع لمعايير علمية محددة منها: فترة دراسة الطالب، المشاركة في حلقات العلم، اختباره في الفهم والحفظ[1]، وهو ما يعكس تطور النظام التعليمي، وللإشارة فإن تطور الإجازة في المشرق ارتبط بتطور العلوم وأصبحت في حاجة الى إجازات متخصصة مثل: إجازات الحديث، الفقه، اللغة، التفسير ويؤكد أن الإجازة كانت نظاماً مرناً يتكيف مع تطور العلوم المختلفة[2].

ويعود الفضل الأول والأخير في ظهور الإجازة إلى كبار علماء الحديث مثل الإمام مالك، أحمد بن حنبل، البخاري، مسلم في ترسيخ نظام الإجازة فلم يكونوا يمنحون الإجازة إلا بعد اختبار دقيق للطالب[3].

[1]- ابن جماعة، **تذكرة السامع والمتكلم**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 180.

[2]- المقري، **نفخ الطيب**، ج02، ص 205.

[3]- الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 155.

**ثانيا: أسس الإجازة**

تقوم الإجازة على مجموعة من الأسس لعل أهمها فيمايل:

## 1-التلقي المباشر والملازمة العلمية:

أهم أساس في الإجازة هو التلقي المباشر من العالم حيث لا يمكن للطالب أن ينال الإجازة إلا بعد ملازمة الشيخ وأخذ عنه مباشرة[1]، فالملازمة تمكن الشيخ من تقييم مستوى الطالب بشكل دقيق.[2]

## 2-الكفاءة العلمية والتحقق من الأهلية:

كان العلماء يختبرون طلاباهم بطرق متعددة، مثل المناقشة، القراءة عليهم، طرح الأسئلة، التحليل والاستنباط وهو ما يظهر أن الإجازة ليست مجرد إذجراء شكلي[3]، بل يقوم على مبدأ الاستحقاق وليس المجاملة حتى كان العلماء يتحرون الدقة في منحها حفاظاً على مكانتهم العلمية[4].

---

[1]- الخطيب البغداد، أحمد بن علي، ***الجامع لأخلاق الرواي وأداب السامع***، تحقيق محمود الطحان، ط1، دار المعارف الرياض، 1983، ص 12.

[2]- ابن حماجة، بدر الدين محد بن ابراهيم ، ***تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم***، تحقيق محمد محمود الحسن، ط01، دار الكتب العلمية بيروت، 1990، ص 85.

[3]- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ***تذكرة الحفاظ***، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990، ص 85.

[4]- الأعظمي محمد مصطفى، ***دراسات في تاريخ الحديث النبوي وتاريخ تدوينه***، ط02، المكتب الإسلامي، بيروت، 1980، ص 210.

## 3-الإجازة العلمية وضبط الرواية:

من أهم الركائز الأساسية في الإذجازة هي الأمانة العلمية والهدف منها ضمان نقل العلمن بشكل صحيح دون تحريف أو زيادة[1].

## 4-السند العلمي والاتصال العلمي:

يعني الاتصال علمي هو سلسلة متصلة من الشيوخ والتلاميذ لضمان صحة المعرفة وانتقالها بشكل صحيح[2]، والسند لا يقتصر على نقل المعلومات فقط بل يعبر عن الانتماء الى المدرسة علمية معينة وهو بمثابة هوية علمية تمنح للطالب[3]، ويعزز مكانته العلمية حيث يظهر تلقي الطالب العلوم عن شيوخ وعلماء بارزين ما يزيد من مصداقيته ومكانته داخل المجتمع العلمي[4].

## 5-البعد الأخلاقي والتربوي:

بنيت الحضارة الإسلامية بصفة عامة على أساس الأخلاق والخوف من الله وما يعرف بالشريعة الإسلاية وهذا واضح أيضاَ في الإجازة، فشدد العلماء على أن العلم بدون أكخلاق قد يؤدي إلى الفساد، فلم تكن تقدم الإجازة على أساس علمي بل كانت تقوم أساساً على الجانب

---

[1]- السخاوي محمد بن عبد الرحمن، ***فتح المغيث شرح وشرح ألفية الحديث***، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980، ص 210.

[2]- سزكين فؤاد، **تاريخ التراث الغربي**، تر: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام علي بن سعود، الرياض 1983، ج1، ص 150.

[3]- الجابري محمد عابد، ***تكوين العقل الغربي***، ط6، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص 20.

[4]- أمين أحمد، ***ضحى الإسلام***، ط10، دار الكتاب الغربي، بيروت، 1969، ج2، ص 50.

الأخلاقي فهي تمثل صورة العالم الإسلامي الذي هو قدوة لغيره فيلتزم الطالب بالصدق والتواضع واحترام العلماء ونقل المعلومات بأمانة.[1].

**ثالثا: أهمية الإجازة**

كانت الإجازة نظاماً متكاملاً يجمع بين التعليم والتقييم والتنقيح ما يعكس تطور الحضارة الإسلامية في مجال التعلم، وتكمن أهمية هذا في مايلي:

- تعتبر أهم الركائز التي قام عليها النظام التعليم في الحضارة الإسلامية.
- لها دور أساسي في ضبط نقل المعرفة خاصة في علم الحديث[2].
- ساهمت في تنظيم التعليم حيث كانت تحدد من له الحق في التدريس.
- لها دور كبير في بناء نظام علي قائم على الكفاءة والاستحقاق[3].
- تعزيز التواصل العلمي بين العلماء فهي همزة وصل بين الأجيال .
- استمرارية المعرفة في انتقالها عبر الزمن بكل منظم[4].

[1]- ابن جماعة، ***تذكرة السامع والمتكلم***، مرجع سابق، ص 100.
[2]- محمود عبد الحليم، ***الحضارة الإسلامية***، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص140.
[3]- شبلي أحمد، مرجع سابق، ص160.
[4]- ابن خلدون، ***المقدمة***، ط1، دار الفكر، بيروت، 2001، ص 430.

- إعطاء للعلماء مكانة اجتماعية مرموقة فهي أداة لتقدير العلماء داخل المجتمع الإسلامي[1].

- تشجيع الطلبة على الاجتهاد في طلب العلم فالاجازة هي هدف يسعى اليه الطالب[2].

**رابعا: أنواع الإجازة**

لا يمكن أن نكمل بحثنا هذا دون التعرف إلى ختلف أنواع الإجازات لفهم الموضوع بشكل جيد، أما أنواع الإجازة فهي:

**1-الإجازة العامة:** هي أكثر الإجازات انتشارا في الحياة العلمية الإسلامية، وكان الشيخ يمنح لتلميذه إذناً عاماً في رواية جمع ما يرويه أو جمع مؤلفاته[3].

الإجازة العامة كانت تمنح في غالب الأمر للطلبة الذين وصلوا الى درجة عالية من العلم وأثبتوا إفادتهم في مختلف المجالات[4].

---

[1]- مؤنس حسين، ***تاريخ الفكر الأندلسي***، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1928، ص 95.

[2]- الأعظمي محمد مصطفى، ***دراسات في الحديث نبوي وتاريخ تدوينه***، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1982، ص 210.

[3]- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ***الجامع لأخلاق الرواي وأداب السامع***، تحقيق محمود الطحان، ط01، دار المعارف الرياض، 1983، ص 200.

[4]- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ***مقدمة علوم الحديث***، تحقيق: نور الدين عنتر، دار الفكر، دمشق، 1986، ص180

للإشارة أن هذا النوع من الإجازة رأى فيه بعض العلماء أنه قد يؤدي الى التساهل في نقل العلم إذ لم يراع فيه شرط الكفاءة[1].

## 2- الإجازة الخاصة:

من خلال بحثنا هذا تكرر مصطلح الإجازة الخاصة أكثر من غيره في المصادرات التاريخية المعتمدة في البحث مثل كتاب التكملة وكتاب الإحالطة في أخبار غرناطة والإجازة الخاصة تعد من أكثر أنواع الإجازات دقة وتنظيماً ومعناها أن الشيخ يمنح لتلميذه إذناً في رواية كتاب معين أو علم محدد[2].

وتدل الإجازة الخاصة على تخصص الطالب في علم معين وهو ما يمنحه مصداقية أكثر[3].

## 3-إجازة السماع:

لهذا النوع من الإجازة ارتبط بعلم الحديث حيث تقوم عبر سماع الطال للعل مباشرة من الشيخ ثم يؤذن له بروايته[4].

---

[1]- أحمد شلبي، ***تاريخ العلم في الإسلام***، ط8، دار المنهضة العربية، الاقهارة، 1987، ص 1701.

[2]- ابن جماعة، مرجع سابق، ص140.

[3]- ابن عبد البر يوسف بن عبد الله، ***جامع بيان العلم وفضله***، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي العربي، 1994، ج1، ص 250.

[4]- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **فتح المغيث**، ***شرح ألفية الحديث***، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ج1، ص150.

وتمنح هذه الإجازة بعض حضور الطالب لمجالس العلم ما يجعلها أكثر أنواع الإجازات قبولا عند العلماء[1].

## 4-الإجازة بالمكاتبة:

بسبب تباعد المسافات بين العلماء والطلبة، خاصة مع اتساع رقعة العالم الإسلامي حيث لم يكن من الممكن دائماً اللقاء مباشرة ما دفع العلماء[2]، إلى اعتماد هذا الأسلوب القائم على إذن يمنحه الشيخ لتلميذه عن طريق الكتابة حيث يكتب له إجازة برواية كتاب حيث علم محدد[3].

للإشارة أن هذا النوع من الإجازة اعتبره البعض أقل قوة من غيره لغياب أهم عنصر أساسي في الإجازة وهي القاء المباشر بين الشيخ وتلميذه[4].

## 5-الإجازة للغائب "الاستجازة":

أصبحت الإجازة أمرا شرفياً فتسارع الأباء في طلب الإجازة لأبنائهم من كبار شيوخ الدين يلتقون بهم خلال رحلاتهم[5].

---

[1]- الأعجمي محمد مصطفى، ***دراسات في الحديث***، تحقيق: أحمد شاكر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1958، ص 90.

[2]- مؤنس حسين، **تاريخ الفكر الأندلسي**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، 1928، ص110.

[3]- الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق أحمد عامر هاشم ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986، ص120.

[4]- ابن جماعة، مرجع سابق، ص140.

[5]- محمد عبد الحميد عيسى، **تاريخ التعليم في الأندلس**، تحقيق عبد الغني عبود ط01، دار الفكر الغربي، القاهرة، مصر، 1982، ص416.

هذه الإجازة كانت تنص على اسم الطالب وكل ما يتعلق بنسبه ونوع الدراسة التي تتحصل عليها من المعلم وأهليته للتدريس ويختم الشيخ للإجازة بذكر اسمه وتاريخ تحريره لهذه الإجازة[1].

**خامسا: أركان الإجازة**

**للإجازة العلمية أركان هي:**

**أركان الإجازة أربعة:** المجيز والمجيز له والمجاز به ولفظ الإجازة، وقد اشترط في المجيز أن يكون عالما بعلم يجيز به، متقنا لغته وثقة في دينه وروايته، على أن يكون المستجيز من أهل العلم متسما بسماته حتى لا يضع العلم إلا عند أهله، وبع الإجازة يصبح الطالب شيخا وهو لقب الأستاذية، ويترقى إلى مصاف العلماء والفقهاء والأدباء له مكانته في المشيخة العلمية.

-**المجاز به:** وهو نوعان:

- إجازة بالرواية عن المجيز وغالبا ما تكون في العلم الشرعي.
- إجازة بممارسة صنعة أو بلوغ مقام وتكون بعد امتحان واختبار.[2]

[1]- يوسف أبو الهيجاء، حاتم محاميد، ***الإجازات للتدريب والتأهيل المعلين في العلوم الإسلامية في العصر الوسيط***، المجلة الأكاديمية للأبحاث، دار النشر العلمي فلسطين، العدد 22، 2021، ص 122.

[2]- بن يوسف الحاج، الإجازة العلمية مظهر من مظاهر التواصل الحضاري بين المغرب الأوسط والأندلس خلال القرن (7-9هـ/ 13-15م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، المجلد11. العدد (01)، فبراير 2026، ص 58.

**سادساً: أساليب منح الإجازة**

تمنح الإجازة العلمية بطريقتين إما بالمشافهة، وإما بالتحرير، وفيما يلي بيان ذلك:

**1-الإجازة الشفهية:** وهي في الغالب تكون إيجابا لطلب المستجيز، فالمستجيز هو الذي يحدد المادة التي يطلب الإجازة لها، وما على الشيخ في حالة اقتناعه إلا أن ينطق بالإجازة، ويعتبر العلماء الإجازة بالمشافهة أوثق طرق الإجازة، وذلك لأنها تستلزم اللقاء المباشر بين الشيخ وتلميذه.

**2-الإجازة التحريرية:** وهي عبارة عن رخص خطية، منحها شيوخ لمن أباحوا لهم الرواية عنهم، بعد أن تأكد لديهم صلاح المستجيز لتحمل الحديث، وروايته عنهم. وقد كانت طريقة الإجازة في أول الأمر لا تتعدى توقيعا مختصرا يكتبه الشيخ يثبت أن الطالب المجاز له قد أخذ عنه المادة موضوع الإجازة، والغالب أن يكون هذا التوقيع مثبتا على الكتب المراد إجازتها، وفي صفحة العنوان منها، كأن يكتب الشيخ بخطه على كتاب يود الطالب إجازته له: " أجزت فلاناً رواية هذا الكتاب عني".

وكثيرا ما نجد في المخطوطات القديمة إجازات الشيوخ لتلاميذهم، وقد تتعدد الإجازات حتى تزدحم صفحة العنوان بل قد تكتب في هوامش الكتاب، وهذا التعدد للإجازات الحاصل في المخطوطات القديمة يعود إما لكون مالك الكتاب أجيز به من أكثر من شيخ، أو لكون الكتاب تنقل من مالك آخر. بالشراء أو الهبة، أو الإرث.

وبالتالي فإن كل مالك مر عليه ذلك الكتاب يستجيز به عالما أو أكثر من الذين عاشوا في عصره[1].

باتت الإجازات التعلمية تمثل نصوصاً تاريخية تعكس مدى انتشار العلم في فترات زمنية متباينة بين جل الأقطار العربية التي كانت تعكس مستوى انتشار العلوم بمختلف أنواعها وفروعها إضافة على أنها شكلت عنصر تقارب بين مختلف الحواضر العلمية التي شكلت هذه الإجازات مقصد الكثير من التلاميذ لشيوخهم وهذا ما زاد من توطيد جسور العلم بين مختلف الأقطار العربية وهذا ما ساهم في ترسيخ الحياة الفكرية في ذلك الوقت.

[1]– تهاني سلامة حسن سلامة، **مجلة البيان العلمية**، العدد العاشر، أكتوبر 2021، ص 162.

# الفصل الأول:

## العوامل المساعدة في الحصول على الإجازة بالمشرق الإسلامي

أولاً: الرحلة العلمية إلى المشرق

ثانياً: رحلة الحج

ثالثا: تشجيع حكام بلاد المشرق الإسلامي للعلم والعلماء

رابعا: تعدد الحواضر العلمية ببلاد المشرق الإسلامي

أثمرت الرحلات العلمية بعلم واسع ومعارف غزيرة عاد بها الكثير من الآندلسيين إلى بلادهم، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من التصانيف العلمية النفيسة لأهل المشرق في مختلف حقول المعرفة، والتي كان لها بلا شك تأثير عظيم في مد الحركة العلمية الآندلسية بفيض مما فتحته تلك المصنفات من آفاق واسعة للبحث العلمي والإفادة مما كان للمشارقة فيه السبق.

وبالرغم من الوضعيات السياسية التي عرفتها مناطق العالم الإسلامي والتقسيمات التي فرضت على أرض الواقع بين مختلف الآنظمة السياسية القائمة آنذاك، إلا أن الرحلة العلمية كانت من أهم قنوات التأثير الحضاري التي حافظت على مكانتها في استمرار الإتصال بين مختلف البلدان الإسلامية بفعالية كبيرة، وساهمت بشكل خاص في التطور العلمي والمعرفي الذي ميز العالم الإسلامي خلال هذه الفترة من تاريخه.

## أولاً: الرحلة العلمية إلى المشرق الإسلامي

لقد عرف عن أهل الأندلس كثرة رحلاتهم العلمية الى بلاد المشرق، فلم تكن تلك الرحلات بالأمر اليسير، اذ كانت تستغرق مدة ليست بالقصيرة، فلربما يمضي طالب العلم وصاحب الرحلة عاماً أو عامين، ومنهم من يقضي عشرون عامًا وهو يرتحل من مكان الى آخر بحثاً عن العلماء وتحصيل المعرفة، بالتنقل بين بغداد والبصرة والكوفة ومصر، ومنهم من تتكرر رحلته لأكثر من مرة، لأنه لم يستكمل ما يبحث عنه في رحلته الأولى ولطلب الإستزادة من العلوم لاسيما وأن النتاج العلمي والمؤلفات كانت تظهر تباعاً من علماء المشرق، وهناك من يسعى لأخذ نصيبه منها، وهذا ما كان من أصحاب الرحلات العلمية الأندلسية[1].

**أما العوامل** التي ساهمت في القيام بتلك الرحلات وما نتج عنها من ازدهار للحركة الفكرية في الأندلس ما كان ليتم لولا تضافر عوامل عدة أسهمت في ذلك ونوجزها كالآتي:

1-استقرار أوضاع البلاد.

2-تشجيع ولاة الأمر للعلم والعلماء.

3-الحماس الذي أبداه ولاة الأمر في بناء المؤسسات التعليمية من مساجد ومدارس وغير ذلك.

4-التواصل العلمي والثقافي بين علماء الأندلس وعلماء المشرق في مصر وبغداد وغيرها من البلاد الإسلامية[2].

---

[1]- بديع محمد إبراهيم، ***الرحلات العلمية الأندلسية وأثرها في تحصيل العلوم***، مجلة الباحث للعلوم الإسلامية، العدد: 01، المجلد: 02، ، 2020، 2021، ص323

[2]- المرجع نفسه، ص325.

5- انتشار التعليم في الأندلس.

6-انتشار اللغة العربية.

7-اختراع الورق.

8-انتشار حركة الترجمة[1]

تعتبر الرحلة العلمية من أشهر مظاهر النشاط العلمي في الأندلس، حيث يرحل طالب إلى عاصمة الإقليم، ثم إلى عاصمة الدولة، ثم بعد ذلك يتجه إلى خارج البلاد وخاصة إلى بلاد المشرق الإسلامي وقد أولع الأندلسيون كثيراً بالرحلة العلمية حيث أصبحت هذه الأخيرة شيئاً أساسياً في التكوين العلمي للأندلسيين مما أحدث نهضة عملية كبيرة على الحياة الفكرية والثقافية في الأندلس وادارا كبيراً في شتى العلوم[2].

**ثانياً: رحلة الحج**

كانت بلاد الحجاز قبلة لكل علماء المسلمين في شتى بقاع العالم الإسلامي ولاسيما علماء الأندلس ليس فقط في صلواتهم بل قبلتهم في طلب العلم.

[1]- بديع محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص326.

[2]- كمال قمان، ***الرحلة العلمية ودورها في التحصيل العلمي لعلماء الأندلس***، مجلة دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الأول، 2022، ص 153.

فطالما شكلت الرحلة ولقاء العلماء المشارقة أهم وسيلة لنقل الفكر والحضارة المشرقية إلى الآندلس، وقد كان الحج عاملا أساسيا في تشجيع الرحلات من الآندلس إلى المشرق[1]

فأداء الفريضة كانت الوجهة الأولية لأهل بلاد الأندلس إن لم تكن علمية فهي دينية[2]، هو من أجل أداء فريضة الحج وزيارة الأماكن المقدسة احتلت الرحلة الحجازية مكانه عالية لدى المسلمين في كل الأصقاع فالحج من أهم البواعث للرحلة لما كان يتمتع به المجتمع من تماسك بالقيم الروحية فكانت أقصى أماني المسلمين هو الرحلة من أجل أداء فريضة الحج فضلا عن الرحلة لزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين والشام، أما في الأندلس فقد أولع أهلها بالرحلة، ولا سيما الحج إلى مكة، وكانت النتيجة الطبيعية لتلك الرحلات هي وضع بعض أولئك الأندلسيين العديد من المؤلفات الجغرافية.[3]

تتمثل أهمية الرحلة العلمية الى بلاد الحجاز في وجود سبب رئيسي وجوهوري وهو وجود مكة المكرمة أم القرى فكل راحل لطلب العلم يدرك تمام الإدراك أن هذه المدينة أفضل مدن العالم وما يعينه قدسية هذه المدينة، فجل الطلبة الراحلون كانت مكة والمدينة أيضاً مقصدهم

---

[1]– عمارة مختار، ***الرحلة العلمية الآندلسية إلى حواضر المشرق وأثرها على النهضة العلمية في الآندلس خلال العهد الأموي (138-422هـ/755-1030هـ)***، مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية، المجلد: 12 العدد: 02، 2020، 112.

[2]–محمد السعيد محمد بركات، ***صلات علماء الأندلس العلمية ببلاد الحجاز وأثرها في نهضة بلادهم الثقافية في القرنين الخامس والسادس الهجريين (11-12)م***، مجلة كلية اللغة العربية بإتاي بارود،العدد: الخامس وثلاثون، جامعة الأوهر، 2022. ص391

[3]– رشا حسن زغير الساعدي، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 / القسم الأول، الصفحات 258-273، ص 262.

ومحور طلبهم للعلم مهما تعددت المدن الأخرد وقد شكلت العلوم الدينية والشرعية أحد المقاصد الحقيقية لهؤلاء الطلبة[1].

وكانت الحلقات التي تعقد في المسجد الحرام مقصدًا لأولئك الحجاج ينهلون من معين العلم الصافي، وقد كانت الحلقات تدرس فيها شتى أنواع العلوم والمعرفة، من تدريس القرآن وتحفيظه وتفسيره، إلى الحديث وحفظه وشرحه، إلى الفقه والنحو والصرف والعقيدة، وغير ذلك من العلوم، وقد استمرت الحركة العلمية النشطة على هذا المنوال، من إقبال الطلاب وتعلمهم ورجوعهم إلى بلدانهم لنشر ذلك العلم الذي أخذوه[2]

**ثالثا: تشجيع حكام بلاد المشرق الإسلامي للعلم والعلماء:**

عني الدين الإسلامي بالعلم وتشجيعه والدعوة إلى تحصيله ومع تعاقب الخلافات والدول، اهتم الحكام اهتماما كبيرا بالعلماء وقربوهم بمجالسهم عملا بالدين الإسلامي ولتقوية دولهم خاصة في العهد الفاطيمي والسلجوقي.

## 1- دور الفاطميين في تطوير الحركة الفكرية (297هـ-567/909م-1071)

يُعدّ العصر الفاطمي من المراحل التاريخية البارزة في العالم الإسلامي، إذ لم تقتصر أهميته على بسط النفوذ السياسي والعسكري، بل امتد أثره إلى الحقول الفكرية والحضارية، وقد جاءت

[1]- محمد السعيد محمد بركات، ***صلات علماء الأندلس العلمية ببلاد الحجاز وأثرها في نهضة بلادهم الثقافية في القرنين الخامس والسادس الهجريين (11-12)م***، مجلة كلية اللغة العربية بإتاي بارود،العدد: الخامس وثلاثون، جامعة الأزهر، 2022. ص401

[2]- محمد السعيد محمد بركات، حواضر البلدان العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية، 2021، مصر، ص170

الدعوة الفاطمية منذ بداياتها مرتبطة بالمعرفة والعلم، إذ اتخذت من التعليم والتثقيف أداةً لترسيخ المذهب الإسماعيلي، وفي الوقت نفسه فتحت المجال أمام العلماء والمفكرين من مختلف الأقاليم الإسلامية للمشاركة في صياغة نهضة فكرية كان لها صدى واسع[1].

كان لمصر دور عظيم في نشأة الحضارة الإنسانيّة وتقدّم العلم وقد ظلّت ترعاه وقتًا طويلً، ففي أواسط القرن الثّاني الهجريّ / الثامن الميلادي أصبح لعلمائها حظ واضح من المساهمة في الدراسات الدينية ونشرها في العالم العربي وكتبت تاريخ الفتوح لافريقيا والأندلس، وكتبت السيرة النبوية الشريفة وازدادات الحركة العلمية نشاطًا في عصر الفاطميّين، لم تكن الدولة الفاطميّة بعيدة عن التأثير الحضاري والفكري هذا، فبعد أن أسّست دولة لها في مصر 358– 567 هـ ووطدت دعائم حكمها، بدأت نشاطها العلميّ، ووجدت في مصر أرضا خصبة وبيئة حاضنة مُتحضرة قادرة على التطور واستقبال كل ما هو جديد .فبدأ جوهر الصقلي بتأسيس المدينة العظيمة وهي القاهرة التي أنجبت كبار العلماء والمؤرخين لترفع لواء الفكر والحضارة، ثم أقام جوهر الجامع الأزهر ليغدو من أشهر الجامعات في العالم ومنارة لآلاف الدارسين من مختلف العالم العربي الإسلاميّ.

وأخذ الخلفاء الفاطميّون ابتداءً من الخليفة المعز الدين الله برسم الخطوط الأولى لحركة العلم والفكر والتأليف وانطلقت أقلام المؤرخين تكتب وتصنف في مختلف أنواع العلوم والمعار.

[1]–رحيم عبيد جفجير فادي الدوغاني، ***اهتمامات الفاطميين الثقافية ووفادة العلماء عليهم خلال العصر الفاطمي*** ، Wasit Journal for Human Sciences، ، العدد: 202، ص 330.

واتجه آلاف من أرباب العلم والفكر إلى القاهرة، يساهمون في إرساء قواعد الحضارة والعلم[1].

أما السبب الجوهري الذي دفع الخلفاء الفاطميين إلى مضاعفة الإنفاق على دار الحكمة، وبذل الأموال بسخاء في سبيلها، هو حرصهم على تعزيز مكانة دولتهم العلمية والفكرية، وإظهار التفوق الثقافي للمذهب الفاطمي بين سائر المذاهب في العالم الإسلامي انهم اتخذوها مركز ثقافيا لنشر دعوتهم ومبادئ مذهبهم الذي يؤيد حقهم في الخلافة خاصة وان التنازع بينهم وبين العباسيين كان قويا على الخلافة، وقد كانت الدولة العباسية آنذاك تمرّ بمرحلة من الضعف السياسي، مما أتاح للفاطميين الفرصة لتعزيز نفوذهم العلمي والفكري في العالم الإسلامي، وكانت دار الحكمة تنظم الدعوة في مصر فصارت مركزاً لنشر المذهب الفاطمي شمال افريقيا وبلاد الشام وبلاد الجزيرة وتخرج منها أعلام المذهب ومجتهدوه ودعاته الذين خدموا الفاطميين أجل خدمة وأمدوا الخزانة الفاطمية بشتى الكتب الفقهية والعلمية والأدبية التي تعزز مذهبهم وتؤيد خلافتهم[2].

[1]–فرج صالح الحمدو الهلال، ***مظاهر النهظة العلمية في مصر في العصر الفاطمي بين عامي 969-1172م***، المنافذ ثقافية، العدد 51، 2025، ص ص 311-312

[2]– رحيم عبيد جفجير فادي الدوغاني، ***اهتمامات الفاطميين الثقافية ووفادة العلماء عليهم خلال العصر الفاطمي*** Wasit Journal for Human Sciences، العدد: 202، ص 349.

## 2- دور السلاجقة في تطوير الحركة العلمية (429هـ-590هـ/1037م-1194م)

كان ظهور السلاجقة في الشرق الإسلامي حدثاً له أهميته في الحضارة الإسلامية، ذلك أنهم سرعان ما اعتنقوا الإسلام وعملوا على حماية الخلافة العباسية التي لطالما واجهها خطر الروم والحركات المناهضة لها، فلذلك سارعت الخلافة العباسية إلى الاعتراف بالسلطنة السلجوقية، خاصة وأن سلاطين السلاجقة أعلنوا ولاءهم للمذهب السني وأصبح طغرل بك يلقب بملك المشرق والمغرب، وتمكنوا من بسط نفوذهم في مختلف أقاليم المشرق وواجهوا الروم وحققوا عدة انتصارات إلا أن جهودهم في المشرق الإسلامي لم تنحصر في المجال السياسي، بل نجد أم قد أولوا اهتماما بالحياة العلمية والثقافية.

فقد لعب السلاطين السلاجقة دوراً بارزاً ومحورياً في بعث الحياة العلمية بالمشرق حتى شهد عصرهم نهضة علمية وأدبية انطلقت من بغداد ثم ما لبثت أن امتدت إلى سائر أقاليم المشرق الإسلامي، بل العالم الإسلامي .كما أن المدارس النظامية، لاسيما المدرسة النظامية في بغداد، أضحت نموذجا للمؤسسات العلمية التي ظهرت في العالم الإسلامي، كما أن التنظيمات الإدارية للمؤسسات العلمية في عصر السلاجقة، أصبحت من مميزات المراكز العلمية الكبرى في العصور الحديثة[1].

[1]- مروان بن شوش، ***الحركة العلمية في عصر السلاجقة وآثارها على المشرق الإسلامي، مذكرة ماجستير***، في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قس التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، (2009-2010)، ص151.

وقد اتخذ السلاجقة التعليم وسيلة لصون عقيدة المجتمع من الأفكار المنحرفة التي كانت تبث في أواسط العامة من قبل الحركات الدينية المناهضة للخلافة العباسية، فمن أجل ذلك كثفوا جهودهم في استقطاب علماء السنة لحماية المجتمع إن صح التعبير من الغزو الفكري الذي كان يهدد وحدة الدولة وعقيدتها، وكانت إحاطة الوزير السلجوقي نظام الملك وسلاطين السلاجقة جهاز الدولة بنخبة من العلماء عامل قوة، إذ اتخذوهم موئلا في مختلف قضايا الدولة، وهذا لضمان نجاح مشروعهم الحضاري، واستمرار دولتهم، فازدادت العلاقة وثوقاً بين العلماء والسلاطين، حتى أصبحت مصنفات العلماء تخدم أهداف الدولة، هذا النهج قد سلكه الأيوبيون، ذلك أن صلاح الدين تقرب من العلماء لتثبيت أركان دولته ومواجهة الأخطار المحدقة به[1].

**رابعا: تعدد الحواضر العلمية ببلاد المشرق الإسلامي:**

اتسمت الحضارة الإسلامية في مجال الفكر والثقافة لضخامة الإنتاج العلمي بصورة لم تعرفه أي حضارة عالمية أخرى عاصرتها وتجلى ذلك في كثرة الحواضر العلمية منها:

**1-أرض الحجاز:**

كانت المدينة المنورة أهم مراكز الحركة الفكرية في عصر السيرة والراشدين، فهي دار السنة، ومجتمع الصحابة، ومنها انتشر العلم إلى بقية المدن والأمصار، بخروج عدد كبير من الصحابة منها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، حيث استقروا في البلاد المفتوحة، ونشروا العلم والرواية

[1]- مروان بن شوش، المرجع السابق، ص151.

فيها، إن إلقاء نظرة على ما خصصه كل من خليفة بن خياط ( ت 240 هـ) في طبقاته، ومحمد بن سعد (ت 230 هـ) في طبقاته لتراجم علماء المدينة، ومقارنة ذلك بما خصصاه لبقية المدن، يكفي للدلالة على تفوق المدينة في العلم على ما سواها من المدن في ذلك العصر، أما بقية مدن الحجاز فقد كان دورها في العلم ضئيلً إذا ما قيست بالمدينة، وتبرز من بينها مكة بسبب مركزها الديني، واجتماع العلماء فيها في مواسم الحج، أما الأمصار الجديدة فتبرز الحركة العلمية في كل من الكوفة، والبصرة، ودمشق، والفسطاط، حيث استقر فيها عدد كبير من الصحابة، إذ برزت في الكوفة مدرسة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الفقه، وفي البصرة مدرسة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في القراءات، وتأتي دمشق بعد الكوفة والبصرة في الأهمية، ثم يأتي دور الفسطاط بمصر[1].

## 2-دمشق:

كان السلاجقة يفسحون في بناء المدارس لقادتهم ولذوى الثراء، وأول مدرسة بنيت فى دمشق المدرسة الصادرية بناها شجاع الدولة صادر بن عبد الله لدراسة الفقه الحنفى سنة 491 هـ وفى سنة 514 هـ بنى أتابك العساكر الملقب بأمين الدولة أول مدرسة للشافعية.

[1]- محمد السعيد محمد بركات، ***حواضر البلدان العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية***، 2021، مصر، ص ص177-176

ويذكر ابن جبير في رحلته لسنة 578 هـ أنه رأى بدمشق عشرين مدرسة وبحلب خمس مدارس يقول: "ومن أحسن مدارس الدنيا منظرا مدرسة نور الدين وبها قبره نوره الله، وهي قصر من القصور الأنيقة" بناها سنة 563 هـ لأصحاب الفقة الحنفي[1].

وبجانب مدارس المذاهب الفقهية عنوا بتأسيس مدارس الحديث النبوي، من ذلك دار الحديث النورية التي أسسها نور الدين محمود بدمشق، وولى مشيختها الحافظ المؤرخ الكبير ابن عساكر، وبنى الأشرف موسى الأيوبي صاحب دمشق دار حديث بها ثانية سنة 630 هـ وألحق بها خزانة كتب ومسكنا لشيخها، ووقف عليها أوقافا كافية، وأسند مشيختها إلى ابن الصلاح الحافظ المحدث المشهور، وفيما بعد أسندت إلى الإمام الشافعي[2].

### 3-البصرة والكوفة:

لما اتسعت الدولة الإسلامية، واختلط العرب بغيرهم من أهل الأمم الأخرى بسبب الفتوحات الإسلامية، شاع اللحن والخطأ، فوجدت الحاجة إلى وضع علوم النحو واللغة فكان ذلك مما ساعد على ازدهار الرواية الأدبية، وجمع النصوص للشواهد التي تستنبط منها القاعدة أو تؤيدها وبهذا ازدهرت سوق الرواية الأدبية، فاشتغل بها كثير من العلماء، حتى كان بينهم تنافس، وصل إلى عداء شخصي في بعض الأحيان، وأدى هذا التنافس إلى وجود مدرسة بالبصرة، ومدرسة بالكوفة.

[1]- محمد السعيد محمد بركات، المرجع السابق، ص259

[2]- المرجع نفسه، ص260.

ومن هنا كان الاهتمام بعلم اللغة والنحو فكانت البصرة أسبق إلى العناية بهما ثم تبعتها الكوفة، فقامت في المصرين مدرستان متمايزتان :مدرسة البصرة، وربما كان أهم الفروق الأساسية بين المدرستين أن مدرسة ومدرسة الكوفة البصرة رأت أن أهم غرض وضع قواعد عامة للغة، تلتزمها وتريد أن تسير عليها في دقة وحزم؛ وإذ كانت اللغات لا تلتزم القواعد العامة دائمًا بل فيها مسائل لا يمكن أن تجري على القاعدة[1].

**4-بغداد:**

شرع الخليفة المستنصر بالله العباسي في تأسيس مدرسة عظيمة ببغداد في سنة 625هـ، في محلة سوق الثلاثاء، وتم بناؤها في شهر جمادى الآخرة، وأطلق 631 هـ وفتحت يوم الخميس 20من شهر رجب سنة 631 هـ سنة نسبة إلى مؤسسها، وكانت هذه المدرسة أكبر « المدرسة المستنصرية » عليها اسم المستنصر بالله العباسي وأحدث من المدرسة النظامية ببغداد، وقد جعلها المستنصر بالله العباسي وقفًا على أصحاب المذاهب السنية الأربعة، فاستطاع بذلك الالتحاق بها الأحناف ببغداد من « المدرسة المستنصرية » والملكية والشافعية والحنابلة، وقد تكونت عدة أقسام، وكان كل قسم منها يشبه كلية في مصطلحاتنا المعاصرة، وله بناء خاص به، وقد اشتملت هذه المدرسة على الأقسام التالية:

(قسم للعربية، وقسم للرياضيات والعلوم الأخرى المشابهة، قسم للطب والعلوم الطبيعية، وقسم للفقه وأصوله ودار للقرآن الكريم وعلومه).

[1]- محمد السعيد محمد بركات، حواضر البلدان العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية، 2021، مصر، ص 272.

ودار للحديث النبوي الشريف وعلومه، وقد احتل قسم الفقه الاهتمام الأعظم من بين سائر الأقسام، بسبب كثرة أساتذته وطلابه، ومناظرات فقهاء المذاهب الأربعة فيها: (الشافعية، الحنفية، المالكية، الحنابلة) وكل ربع من هذه الأرباع يتكون من طابقين، وفي الطابق الثاني منه رواق، وكان من كل ربع حجرات عديدة للطلاب، وفوقها غرف بعددها وسعتها، وهي تبلغ العشرين في كل قسم من هذه الأقسام[1].

**5-مصر:**

وقد سارعت مصر بعد إسلامها إلى العناية بالدراسات الدينية، من تفسير وحديث، وفقه وقراءات، كما سارعت إلى العناية بالعلوم اللغوية من نحو وعروض ولغة وأدب، فكان منها اللغويون والنحويون، كما كان منها الفقهاء والمحدثون والقراء، وأيضًا كان منها المؤرخون، الذين أرخوا لفتوحها، وكان جامع عمرو بن العاص هو الجامعة الكبرى، التي تدرس فيها العلوم الإسلامية، وهي دراسة كانت تنساق نحو تقليد بغداد في علمها، وما وصلت إليه في الدراسات المختلفة، ومصر من هذه الوجهة تشبه الأندلس تمام الشبه، فكما أن الأندلس قلدت المشرق في علومه الدينية واللغوية، أوأ قل بعبارة أدق أنها نقلت هذه العلوم منه، كذلك مصر فإنها اعتمدت على النقل أكثر مما اعتمدت على الابتكار، ولم يكن هذا شأنها فقط في العلوم الدينية واللغوية،

[1]- محمد السعيد محمد بركات، **حواضر البلدان العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية**، المرجع السابق، ص 281.

بل كان شأنها أيضًا في حركتها الأدبية، فإنها كانت تصوغ نماذجها على مثال النماذج البغدادية[1].

شهدت مصر في العصر الفاطمي نهضة علمية واسعة، إذ شجع الفاطميون على الدراسة والثقافة، وأكبر الدلالة على ذلك، هو إنشاء الخليفة الحاكم بأمر الله **دار العلم** التي عملت على نشر علوم الحكمة والفلسفة، أنهم عملوا على تأسيس أكبر جامع في الشرق، وهو جامع الأزهر، ذلك المسجد الذي بناه جوهر الصقلي، وسماه بالأزهر تيمنًا باسم فاطمة الزهراء، ويرجع الفضل في تحويل هذا المسجد إلى دار كبيرة للدرس، والتثقيف إلى وزير الفاطميين الأول يعقوب بن كلس الذي حوله إلى جامعة تدرس فيها العلوم الدينية والمدنية[2].

شهد المشرق الإسلامي خلال القرون الوسطى خاصة بين القرن السادس والتاسع الهجري إزدهارا علميا كبيرا تجلى في تعدد مراكزه العلمية وتنوعها. استقطبت الطلبة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي وهو ما ساهم بشكل مباشر في تكوينهم العلمي وتأهيلهم لنيل الإجازة إذ لم يكن الطالب يكتفي بتلقي في بيئة واحدة بل كان ينتقبل بين هذه الحواضر في اكتساب معارف متنوعة ومتعددة.

[1]- محمد السعيد محمد بركات، ***حواضر البلدان العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية***، المرجع السابق، ص 290.

[2]- المرجع نفسه، ص 295.

# الفصل الثاني:

## إجازة علماء المشرق للأندلسيين حسب الحواضر الإسلامية من القرن (6-9هـ)

أولا: بلاد الحجاز

ثانيا: بلاد مصر

ثالثا: بلاد العراق

رابعا: بلاد الشام

يعتبر اعتماد الأندلس على المشرق في بناء الفكر والحضارة الآندلسية أمر يتماشى مع طبيعة الآشياء، أي أنه لم يكن أمام الآندلسيين بحكم الوضع الطبيعي للفتح والاستيطان إلا أن يعتمدوا على نتاج الفكر المشرقي اعتمادا كبيرا، وخصوصا في فترة التكوين الحضاري، وقبل أن ينبغ الآندلسيون أنفسهم، وقبل أن ينشؤوا مراكز علمية يحج إليها طلاب العلم من كل أرجاء أوروبا، كان لابد أن ينهلوا من علوم المشرق وحضارته، ويتخرج من الآندلسيين علماء على أيدي الشيوخ المشارقة، ويقضون في المشرق سنوات وسنوات يسمعون ويحفظون ويجازون، ثم يعودون إلى بلادهم فيحولونها إلى مراكز علمية على غرار قرطبة، برنسية، إشبيلية، سرقسطة...هذه المدن والحواظر العلمية ازدهرت علمياً عن طريق علمائها الذي أفنوا عمرهم في علم.

**أولا:بلاد الحجاز**

تعد بلاد الحجاز مهد الحضارة العربية ومهبط الوحي وكانت القبلة الأولى للناس عامة وللعلماء والفقهاء خاصة ومن أهم علمائها الأجلاء نذكر منهم:

الإمام مالك بن أنس. العالم الفقيه أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعالم الحديث الشيخ محمد بن اسماعيل البخاري. ومن العلماء الأندلسيين الذين تحصلوا على الإجازة من بلاد الحجاز نذكر منهم:

1-**أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرج الأموي:** توفي سنة ( 637هـ / 1239م) من أهل إشبيلية كان إمام في الحديث حافظا ناقدا أجاز له من الحجاز أبو الحسن الحويكر[1].

2-**إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني:** توفي سنة ( 546هـ/ 1151م) من أهل دانية رحل مرة واحدة المشرق حاجا وقرأ على الشيخ أبي علي ابن عرجاء القرآن من أوله إلى أخره بجميع ما تضمنه "الجامع" لأبي معبر الطبري وأجاز له[2].

[1]- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، مجلد الأول، ص84-89.

[2]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المجلد الأول، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، 2011، ص 260.

**3-محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن فرج بن سليمان بن يحي بن سليمان بن عبد العزيز القيسي**: توفي سنة (561هـ/ 1165م) من أهل شاطبة تصدر بها علم القراءة أجاز له من مكة الشيخ العلامة أبو علي بن العرجاء[1].

**4-عبد الرحمان بن أبي رجاء البلوي المقري**: توفي سنة (545هـ / 1150م) من أهل غرناطة كان عالما زاهدا متصوفا رحل حاجا ولقي بمكة الإمام أبا حامد الغزالي فسمع منه وأجاز له توالفه[2].

**5-عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحي بن خلف بن موسى الأزدي**: توفي سنة (610هـ /1213) كان عالما بقراءات أجاز له من مكة أبو محمد يونس بن يحي الهاشمي وغيرهم[3].

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق ، المجلد الثاني، ص 177، 187.

[2]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص155، 156.

[3]- نفس المصدر، ص304، 305.

**ثانيا: بلاد مصر:**

تتمتع مصر بمركز ممتاز لموقعها الجغرافي بين الشرق والغرب ومنذ فتحها أقبل المسلمين عليها لنيل العلوم ومن أشهر علماء مصر الإمام الشافعي الإمام الطحاوي، الإمام جلال الدين السيوطي ومن الأندلسيين الذين نالوا الإجازة من مصر على يد علمائها نذكر منهم :

**1- أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح يعرف بالذهبي:** توفي سنة ( 601هـ / 1204م) أصله من المرية. من أهل بلنسية. كان عالما جليلا أخذ القراءات عن عدد من علماء بالأندلس وأجاز له من المشرق العالم أبو الطاهر بن عوف[1].

**2-أحمد بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد:** توفي سنة ( 615هـ/ 1218م) يعرف بابن عباد من أهل لُرِيَة. كان شيخا صالحا حدث عنه كبار العلماء أجاز لهم من المشرق أبو طاهر السلفي[2].

**3-أحمد بن عيسى بن عبد البر بن محمد بن عيسى بن عبد البر البكري:** توفي سنة ( 599هـ/ 1202م) من أهل قرمونة كان بارعا في علوم القراءة والحديث أجاز له من مصر أبو طاهر السلفي[3].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلد الأول، ص 191.

[2]- نفس المصدر، المجلد الأول، ص 210، 211.

[3]- نفس المصدر، المجلد الأول، ص 190.

**4-أحمد بن محمد بن إسماعيل الأميي:** توفي سنة( 612هـ/ 1215م) من أهل مرسية رحل إلى المشرق وأجاز له أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري[1].

**5-أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمان بن علي بن عبد الملك بن إبراهيم بن عيسى بن صالح الهلالي:** توفي سنة ( 608هـ/ 1211م) من أهل غرناطة كان واسع العلمي بارعا في علم الحديث أجاز له من مصر أبو طاهر السلفي[2].

**6- أحمد بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد يعرف بإبن العباد:** توفي سنة (615هـ/ 1218م) من أهل لرية كان شيخا صالحا ملما برواة حدث عنه كبار علماء الأندلس أجاز له من مصر الشيخ العلامة أبو طاهر السلفي[3].

**7-أحمد ابن ابراهيم بن عبد المالك بن مطرف التميمي:** توفي سنة ( 627هـ/ 1229م) من أهل قنجاير، رحل إلى المشرق أربع مرات وجالس علمائها وأجاز له من مصر العلامة أبو الطاهر بن عوف[4].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلد الأول، ص 217.

[2]- نفس المصدر ، المجلد الأول، ص 197.

[3]- نفس المصدر، المجلد الأول، ص 212.

[4]- نفس المصدر، المجلد الأول، ص 223.

**8- إبراهيم بن محمد بن سلمى بن مقيم بن سيد الناس:** من أهل مرباطر أجاز له من مصر أبو طاهر السلفي[1].

9- **بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدري:** توفي سنة (582هـ/ 1186م) من أهل شاطبة كان معروف بحفظ الحديث آلف عن صحيح البخاري تآليف سماه " التصحيح" أجاز له من مصر أبو طاهر السلفي[2].

**10-محمد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري:** توفي سنة ( 590هـ/ 1194م) من أهل مالقة كان صدرا في حفظ الحديث معروفا بكرمه لطلاب العلم أجاز له من مصر أبو طاهر السلفي[3].

**11- محمد بن محمد بن اسماعيل بن سماحة التجيبي:** توفي سنة (610هـ/ 1213م) من أهل إلش كان ذا عناية بالرواية عالما بالحديث أجاز له من مصر الشيخ أبو جعفر بن شراحبيل[4].

**12- محمد بن عبد المالك بن يوسف بن فرين يكنى أبا عبد الله:** توفي سنة ( 610هـ/ 1213م) من أهل لرية كان شيخا فاضلا أجاز له أبو طاهر السلفي[5].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق ، المجلد الأول، ص288.

[2]- نفس المصدر ، المجلد الأول، ص 361.

[3]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص 240.

[4]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص294.

[5]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص294، 295.

**13-محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن جهور الأزدي:** توفي سنة (629هـ/ 1231م) من أهل مرسية أجاز له أبو طاهر السلفي[1].

**14- محمد بن غلبون بن محمد بن عبد العزيز بن غلبون بن عمر الأنصاري:** توفي سنة (650هـ/ 1252م) من أهل مرسية كان ذا عناية بالرواية أجاز له أبو قاسم عبد الرحمان بن عبد المجيد[2].

**15- محمد بن عبد الله بن حوط الله الأنصاري الحارثي:** توفي سنة ( 607هـ/ 1210م) من أهل مرسية أجاز له أبو جعفر بن شراحبيل[3].

**16-عبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن منتيال الوراق:** توفي (621هـ/ 1224م) من أهل مرباطر أجاز له أبو طاهر السلفي. أبو طاهر بن عوف[4].

**17-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف بن يوسف اللخمي:** توفي سنة (621هـ/ 1224م) من أهل إشبيلية رحل حاجا وفي طريقه نزل بمصر والتقى العلامة أبا قاسم بن عبد العزيز الوجيه وأجاز له[5].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق ، المجلد الثاني، ص337.

[2]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص368-369.

[3]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص282.

[4]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص 90.

[5]- نفص المصدر، المجلد الثالث، ص97-98.

**18-عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسي يعرف بإبن الطلاء** : توفي سنة (551هـ/ 1156م) من أهل شِلْب كان من أهل العلم بالحديث والمعرفة باللغة العربية أجاز له أبو بكر الطرطوشي[1].

**19- واجب بن أبي الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب:** توفي سنة ( 582هـ/ 1186م) من أهل بلنسية ولي قضاء بلده أجاز له أبو طاهر السلفي[2].

**20- يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن قاسم بن علي الفهري:** توفي سنة ( 752هـ/ 1351م) من أهل غرناطة كان إمام بالمسجد الأعظم إهتم بالرواية أجاز له عتيق بن عبد الرحمان بن أبي الفتح العمري[3].

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق ، المجلد الثالث، ص 217.

[2]- نفس المصدر، المجلد الرابع، ص 133-134.

[3]- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، مجلد الرابع، ص348- 349.

**ثالثا: بلاد العراق:**

تعتبر العراق أهم مركز لجميع أنواع النشاط الفكري وقبلة لطلاب العلم لجميع الأمصار الإسلامية ومن علماء الأندلسيين الذين نالوا الإجازة منها نذكر منهم:

**1-أحمد بن عبد العزيز بن الخير بن علي الأنصاري:** توفي سنة ( 519هـ/ 1125 م) من أهل سرقسطة يعد من أعلام الأندلس وخيرة شيوخها أجاز له العراق أبو الفوارس الزينبي. وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب[1].

**2-أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي:** توفي سنة ( 609هـ/ 1212م) من أهل شاطبة كان أحد الحفاظ للحديث. رحل إلى المشرق وأجاز له أبو القاسم بن جارة وأبو الفرج الحوزي[2].

**3- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن العربي المعافري:** توفي سنة ( 617هـ/ 1220م) من أهل إشبيلية رحل إلى مشرق أجاز له من العراق علي الصوفي البغدادي. أبو أحمد عبد الوهاب بن علي[3].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق ، المجلد الأول، ص 107.

[2]- نفس المصدر، المجلد الأول، ص 200

[3]- نفس المصدر، المجلد الأول، ص309-310.

**4-بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدري:** توفي سنة (582هـ/ 1186م) من أهل شاطبة كان معروف بحفظ الحديث آلف عن صحيح البخاري تآليف سماه " التصحيح" رحل إلى العراق وأجاز له أبو المظفر الشيباني[1].

5- **محمد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري:** توفي سنة ( 590هـ/ 1194م) من أهل مالقة كان صدرا في حفظ الحديث معروفا بكرمه لطلاب العلم أجاز له من العراق أبو المظفر الشيباني[2].

**6-محمد بن أبي سعيد الفرح بن عبد الله البزار:** من أهل سرقسطة رحل إلى المشرق لطلب العلم دخل إلى العراق وأجاز له مجموعة من علماء منهم إبن خيرون. الحميدي. و زكرياء التبريزي[3].

**7- محمد بن أحمد بن جبير بن سعيد بن جبير بن محمد بن سعيد بن جبير بن محمد بن مروان بن عبد السلام بن مروان الكناني:** توفي سنة ( 1614هـ/ 1217م) من أهل بلنسية كان أديبا بارعا أجاز له من العراق أبو حجاج يوسف بن أحمد البغدادي[4].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلد الأول، ص 361.

[2]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص 240.

[3]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص114-115.

[4]- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، مجلد الثاني، ص 147-153.

**8-محمد بن ابراهيم بن يحي بن محمد الأنصاري الخزرجي:** توفي سنة ( 642هـ/ 1244م) من أهل مرسية أجاز له محمد بن يوسف الغزناوي[1].

**9- محمد بن إسماعيل بن محمد إسماعيل بن محمد بن أحمد العذري:** توفي سنة (530هـ/ 1135م) من أهل غرب الأندلس وصف بالصلاح أجاز له من العراق الشيخ أبي الفوارس الزينبي. وابن خيرون[2].

**10- محمد بن عبد الله بن حوط الله الأنصاري الحارثي:** توفي سنة ( 607هـ/ 1210م) من أهل مرسية أجاز له من العراق أبو القاسم بن سمجون[3].

**11- عبد الرحيم بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحي بن غالب البلوي :** توفي سنة ( 638هـ/ 1216م) من أهل مالقة كان عالما تقيا ولي الصلاة والخطبة بمالقة أجازه أبو محمد عبد الوهاب بن علي[4].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلد الثاني، ص 361-362.

[2]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص 12.

[3]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص282.

[4]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص 196.

**12- عبد الملك بن عبد الرحمان بن غشليان الأنصاري:** توفي بعد 500هـ من أهل سرقسطة أجاز له مجموعة من علماء العراق. أبو الفوارس الزينبي. أبو الفضل بن خيرون. أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب[1].

**13- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي:** توفي سنة ( 597هـ/ 1200م) من سرقسطة كان حافظ للفقه ومحقق بالعلوم أجاز له منها العراق أبو علي بن عرجاء وأبو المظفر الشيباني[2].

**14- عتيق بن علي بن سعد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الله بن يعقوب بن أيوب بن شريح بن الحسن العبدري:** توفي سنة ( 600هـ/ 1203 م) من أهل طرطوشة ولي قضاء بلنسية وخطب بجميعها أجاز له من العراق أبو الفضل الغزناوي[3].

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلدالثالث ، ص209.

[2]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص269-270.

[3]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص 244-245.

**رابعا: بلاد الشام**

احتلت بلاد الشام مكانة بارزة في حضارة الإسلامية لما تمتعت به من موقع جغرافي متميز حيث تعتبر حلقة وصل بين مختلف أقاليم العالم الإسلامي وساهم علماء الشام في إثراء الثقافة الإسلامية وأصبحت مقصدا لطلب العلم. ومن أبرز علمائها الإمام الأوزاعي من كبار علماء الفقه والإمام النووي صاحب مؤلف "رياض الصالحين" و الشيخ العلامة بن القيم الجوزية. ومن بين علماء الأندلسيين الذين تحصلوا على الإجازة من بلاد الشام في فترة بين القرن السادس والتاسع هجري نذكر منهم:

**1- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن حسان القضاعي:** توفي سنة (599هـ/ 1202م) أصله من أندة. برع في علم الطب رحل إلى المشرق في أداء فريضة الحج مرى بدمشق وأجاز له من علمائها أبو محمد بن أبي عصرون. أبو محمد القاسم بن عساكر[1].

**2-محمد بن ابراهيم بن يحي بن محمد الأنصاري الخزرجي:** توفي سنة ( 642هـ/ 1244م) من أهل مرسية أجاز له أبا يعقوب بن طفيل الدمشقي و أبو محمد بن بري النحوي[2].

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلدالأول، ص 187.
[2]- نفس المصدر ، المجلد الثاني، ص 361-362.

**3- محمد بن علي بن الزبير بن أحمد بن الخلف بن أحمد بن عبد العزيز بن الزبير القضاعي:** توفي سنة ( 627هـ/ 1129م) من أهل مرباطر أجاز له من شام أبو محمد بن البري[1].

**4-محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صباح اللخمي:** توفي سنة ( 614هـ/ 1217م) من أهل مرسية عالم فقيه جليل أجاز له من دمشق أبو محمد بن بري النحوي[2].

**5- عبد الرحمان بن محمد بن علي بن جميل المعافري يكنى أبا زيد:** توفي بعد 640هـ من أهل مالقة أجاز له من الشام أبو الفرج يحي بن أبي الرجاء محمود[3].

**6-عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحي بن خلف بن موسى الأزيدي:** توفي (610هـ/ 1213م) كان عالما بالقراءات أجاز له من الشام أبو محمد بن عساكر. وأبو الطاهر الخشوعي[4].

**7-عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزيدي:** توفي سنة ( 616هـ/ 1219م) من أهل رندة كان عالما فقيها أجاز له جماعة من أهل المشرق منهم الخشوعي[5].

---

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلدالثاني، ص 333-334.

[2]- نفس المصدر، المجلد الثاني، ص305-306.

[3]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص183.

[4]- نفس المصدر، المجلد الثالث، ص 304-305.

[5]- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، المجلد الرابع، ص85-86.

**8- علي بن محمد بن يبقى بن جبلا الأنصاري الخزرجي:** توفي سنة (630هـ/ 1232م) من أهل أوريولة عالما فقيه سمع من عدة علماء من المشرق أجاز له من الشام أبو يعقوب بن الطفيل الدمشقي[1] .

**9- سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم بن مالك الأزيدي:** توفي سنة ( 639هـ/ 1241م) من أهل غرناطة أجاز له جماعة من أهل المشرق منهم بركات بن إبر اهيم الخشوعي[2].

**10- يحي بن عبد الرحمان بن حسين الجذامي:** توفي سنة ( 604هـ/ 1207م) من أهل مالقة كان حسن السيرة. تولى القضاء ببلده أجاز له من الشام أبو محمد القاسم ابن العساكر وأبو اليمن الكندي[3].

[1]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلدالثالث، ص397.

[2]- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، المجلد الرابع، ص232-255.

[3]- ابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة (695-657هـ/1199-1260م)***، المصدر السابق، المجلدالرابع، ص133-134.

أصبحت الأندلس فيما بعد واحدة من أبرز منابع الفكر والعلم، وغدت مؤلفات علماء الأندلس تجوب البلاد الإسلامية ويسعى اليها أهل العلم من كل مكان بفضل الإجازات التي تحصلو عليها من عند علماء ومشايخ المشرق الإسلامي. وأثبت علماء الأندلس حبهم الكبير لدين الإسلامي وللعلم والعلماء.

# الخاتمة

عرف علماء الأندلس باجتهادهم في اكتساب المعارف والعلوم المختلفة، بكل الوسائل والطرق، ومن هذه الوسائل والطرق الرحلات العلمية، والتي نالوا من خلالها الإجازة عن علماء المشرق، فكان الأندلسيون العائدون من المشرق، يحملون معهم ما اكتسبوه من علوم ومعارف عن إخوانهم المشارقة، فينشروها في بلدهم وبين طلبتهم، كما كان لوفود العلماء المشارقة إلى الأندلس، أثر بارز في نشاط تلك الدراسات وتطورها، بما كان يحمله أولئك العلماء من ألوان المعرفة، وضروب التآليف العلمية.

ساهمت الإجازة العلمية في تطور وازدهر مختلف العلوم، وعلى رأسها العلوم الشريعة، ويتضح ذلك جليا من خلال الكتب والمؤلفات الشرعية الأندلسية، كالواضحة والمستخرجة في الفقه، والمصنفات الكثيرة والهامة في الحديث والتفسير والقراءات، ولاسيما دخول قراءة نافع إلى الأندلس، كما أن هذه الرحلات العلمية وإجازاتها قد دفعت الأندلسيين إلى ميدان البحث والتأليف في شتى ألوان العلم والمعرفة، بعد استفادتهم من مطالعة كتب المشارقة، ومصنفاتهم التي جلبها أولئك العلماء.

**ونستنتج من خلال بحثنا هذا المتواضع:**

- أهمية رحلة الحج وفي التحصيل العلمي ونيل الإجازة.
- إجتهاد علماء الأندلس وتضحيتهم بالمال والنفس من أجل فهم دينهم أكثر والإطلاع على مختلف العلوم.

- إزدهار العلم والعلوم للأندلس وأصبحت قبلة للعلماء بفضل نيل علمائها الإجازات من علماء المشرق.

- إجازة علماء المشرق للأندلسيين كان لها فضل في ظهور طبقة علماء النخبة بالأندلس أصبحوا بدورهم يقدمون الإجازة للطلبة الأندلسيين دون سفر إلى المشرق خاصة في فترة المدروسة في هذا البحث من القرن السادس إلى التاسع هجري.

- مدى الترابط بين مختلف الأقاليم الإسلامية حيث لم تكن هناك حدود تعيق إنتقال العلماء والطلبة.

- أهمية العلاقة العلمية بين المشرق والمغرب الإسلامي.

- دور العلماء في الحفاظ على الثرات العلم الإسلامي وتناقله بين العلماء من خلال وضع ظوابط دقيقة أهمها الإجازة.

# الملاحق

## الملحق الأول: يمثل علماء الأندلس المجازين بالمشرق الإسلامي خلال القرن 6-9 الهجري حسب الحواظر

| الرقم | اسم العالم | تاريخ الوفاة | المدينة |
|---|---|---|---|
| | **أولا:بلاد الحجاز** | | |
| .1 | **أحمد بن محمد بن أبي الخليل مفرج الأموي** | (637هـ / 1239م) | إشبيلية |
| .2 | **إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني** | ( 546هـ/ 1151م) | دانية |
| .3 | **محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن فرج بن سليمان بن يحي بن سليمان بن عبد العزيز القيسي** | (561هـ/ 1165م) | شاطبة |
| .4 | **عبد الرحمان بن أبي رجاء البلوي المقري:** | (545هـ / 1150م) | غرناطة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .5 | **عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحي بن خلف بن موسى الأزدي** | (610هـ /1213) | / |
| | **ثانيا: بلاد مصر** | | |
| .1 | **أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح يعرف بالذهبي** | ( 601هـ / 1204م) | بلنسية |
| .2 | **أحمد بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد** | ( 615هـ/ 1218م) | لُرِيَة |
| .3 | **أحمد بن عيسى بن عبد البر بن محمد بن عيسى بن عبد البر البكري** | ( 599هـ/ 1202م) | قرمونة |
| .4 | **أحمد بن محمد بن إسماعيل الأميي** | ( 612هـ/ 1215م) | مرسية |
| .5 | **أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمان بن علي بن عبد الملك بن إبراهيم بن عيسى بن صالح الهلالي** | (608هـ/ 1211م) | غرناطة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .6 | **أحمد بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد يعرف بإبن العباد** | (615هـ/ 1218م) | لرية |
| .7 | **أحمد ابن ابراهيم بن عبد المالك بن مطرف التميمي** | ( 627هـ/ 1229م) | قنجاير |
| .8 | **إبراهيم بن محمد بن سلمى بن مقيم بن سيد الناس** | / | من أهل مرباطر |
| .9 | **بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدري** | (582هـ/ 1186م) | شاطبة |
| .10 | **محمد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري** | (590هـ/ 1194م) | مالقة |
| .11 | **محمد بن محمد بن اسماعيل بن سماحة التجيبي** | (610هـ/ 1213م) | إلش |
| .12 | **محمد بن عبد المالك بن يوسف بن فرين يكنى أبا عبد الله** | توفي سنة (610هـ/ 1213م) | أهل لرية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .13 | **محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن جهور الأزدي** | (629هـ/ 1231م) | مرسية |
| .14 | **محمد بن غلبون بن محمد بن عبد العزيز بن غلبون بن عمر الأنصاري** | (650هـ/ 1252م) | أهل مرسية |
| .15 | **محمد بن عبد الله بن حوط الله الأنصاري الحارثي** | (607هـ/ 1210م) | مرسية |
| .16 | **عبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن منتيال الوراق** | توفي (621هـ/ 1224م) | مرباطر |
| .17 | **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف بن يوسف اللخمي** | توفي سنة (621هـ/ 1224م) | إشبيلية |
| .18 | **عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسي يعرف بإبن الطلاء :** | (551هـ/ 1156م) | أهل شِلْب |
| .19 | **واجب بن أبي الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب** | (582هـ/ 1186م) | من أهل بلنسية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .20 | **يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن قاسم بن علي الفهري** | 752(هـ/ 1351م) | غرناطة |
| **ثالثا: بلاد العراق** | | | |
| .1 | **أحمد بن عبد العزيز بن الخير بن علي الأنصاري** | (519هـ/ 1125 م) | أهل سرقسطة |
| .2 | **أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي** | (609هـ/ 1212م) | شاطبة |
| .3 | **محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن العربي المعافري** | (617هـ/ 1220م) | من أهل إشبيلية |
| .4 | **بيبش بن محمد بن علي بن بيبش العبدري.** | (582هـ/ 1186م) | من أهل شاطبة |
| .5 | **محمد بن ابراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري** | (590هـ/ 1194م) | من أهل مالقة |

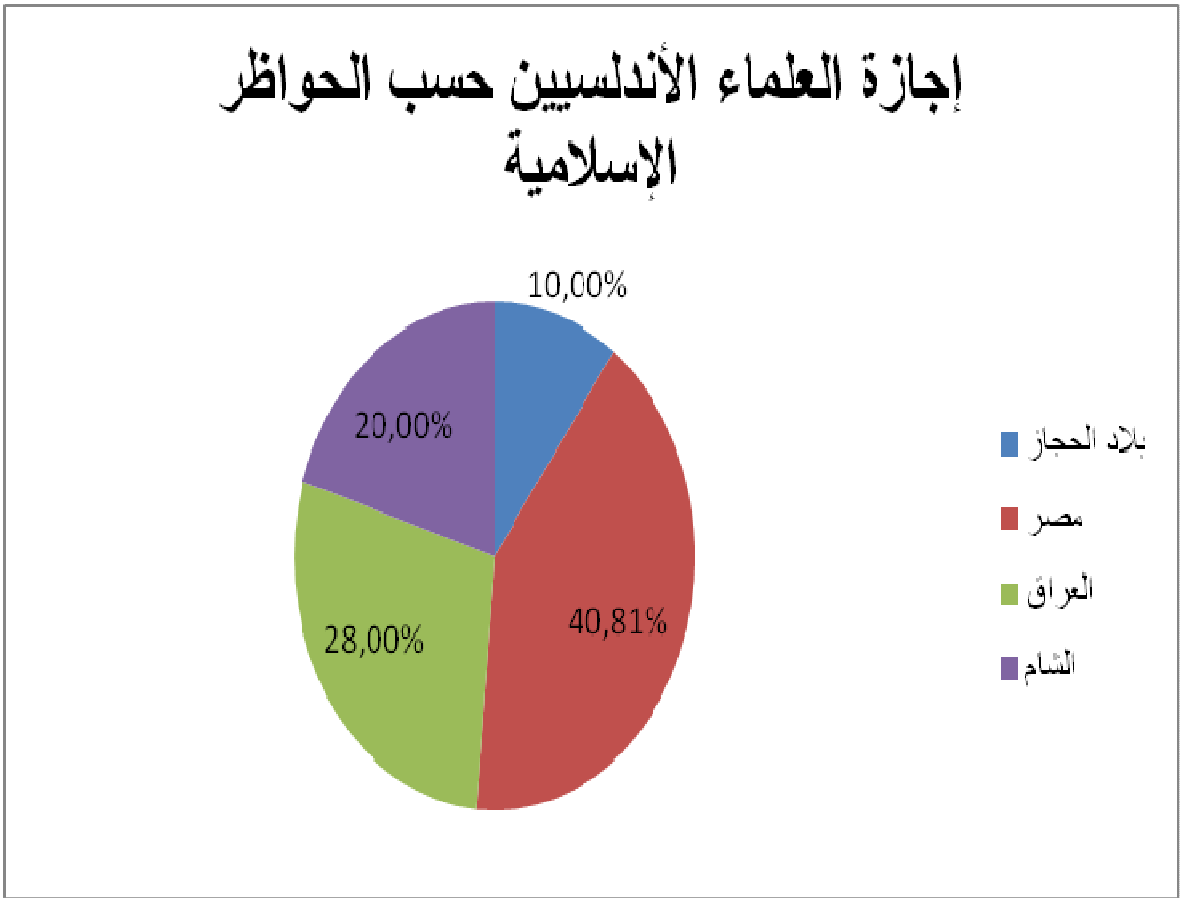
| | | | |
|---|---|---|---|
| .6 | **–محمد بن أبي سعيد الفرح بن عبد الله البزار** | / | من أهل سرقسطة |
| .7 | **محمد بن أحمد بن جبير بن سعيد بن جبير بن محمد بن سعيد بن جبير بن محمد بن مروان بن عبد السلام بن مروان الكناني** | (1614هـ/ 1217م) | أهل بلنسية |
| .8 | **محمد بن ابراهيم بن يحي بن محمد الأنصاري الخزرجي**: أجاز | ( 642هـ/ 1244م) | من أهل مرسي |
| .9 | **محمد بن إسماعيل بن محمد إسماعيل بن محمد بن أحمد العذري.** | (530هـ/ 1135م) | غرب الأندلس |
| .10 | **محمد بن عبد الله بن حوط الله الأنصاري الحارثي** | ( 607هـ/ 1210م) | من أهل مرسية |
| .11 | **عبد الرحيم بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحي بن غالب البلوي** | (638هـ/ 1216م) | من أهل مالقة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .12 | **عبد الملك بن عبد الرحمان بن غشليان الأنصاري** | بعد 500هـ | سرقسطة |
| .13 | **عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي** | ( 597هـ/ 1200م) | من سرقسطة |
| .14 | **عتيق بن علي بن سعد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الله بن يعقوب بن أيوب بن شريح بن الحسن العبدري** | (600هـ/ 1203 م) | طرطوشة |
| **رابعا: بلاد الشام** | | | |
| .1 | **أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن حسان القضاعي** | (599هـ/ 1202م) | أندة |
| .2 | **محمد بن ابراهيم بن يحي بن محمد الأنصاري الخزرجي** | ( 642هـ/ 1244م) | مرسية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .3 | **محمد بن علي بن الزبير بن أحمد بن الخلف بن أحمد بن عبد العزيز بن الزبير القضاعي** | 627هـ/ 1129م) | مرباطر |
| .4 | **محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صباح اللخمي** | ( 614هـ/ 1217م) | مرسية |
| .5 | **عبد الرحمان بن محمد بن علي بن جميل المعافري يكنى أبا زيد.** | توفي بعد 640هـ | مالقة |
| .6 | **عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحي بن خلف بن موسى الأزيدي** | (610هـ/ 1213م) | |
| .7 | **عمر بن عبد المجيد بن عمر الأزيدي** | ( 616هـ/ 1219م) | رندة |
| .8 | **علي بن محمد بن يبقى بن جبلا الأنصاري الخزرجي** | (630هـ/ 1232م) | أوريولة |

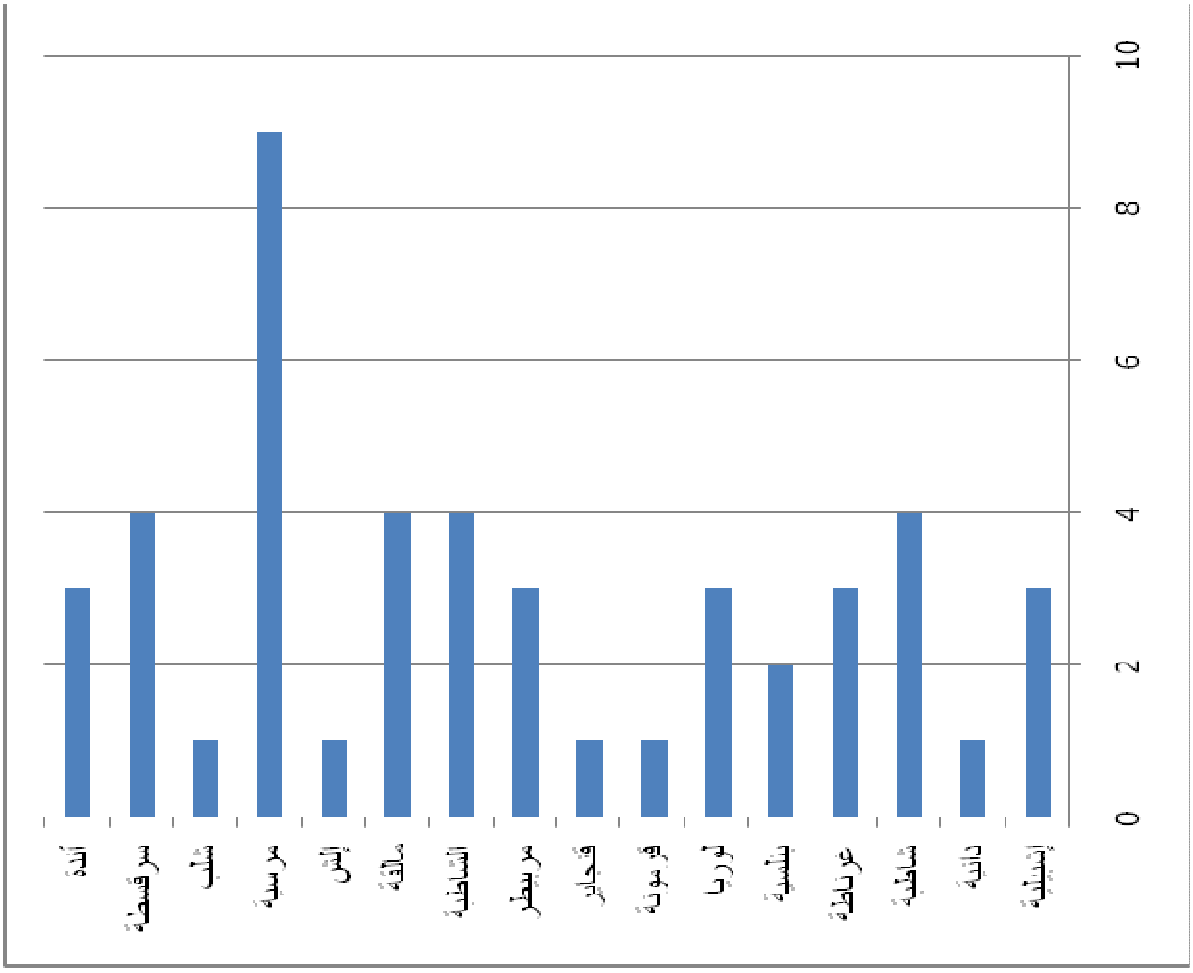
| | | | |
|---|---|---|---|
| .9 | **سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم بن مالك الأزيدي** | ( 639هـ/ 1241م | من أهل غرناطة |
| .10 | **يحي بن عبد الرحمان بن حسين الجذامي** | (604هـ/ 1207م) | مالقة |

**الملحق (02): دائرة نسبية تمثل إجازة العلماء الأندلسيين حسب الحواظر الإسلامية خلال القرن 6-9 الهجري**




**المرجع: (من إعداد الطالبة)**

**الملحق رقم (03): أعمدة بيانية تمثل نسبة علماء الأندلس المجازون بالمشرق الإسلامي حسب المدن الأندلسية خلال القرنين (6-9هـ)**




**المرجع: (من إعداد الطالبة)**

# قائمة

# البيبليوغرافيا

## أولاً: المصادر

1. ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، ***التكملة لكتاب الصلة،*** تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995.

2. ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، ***المعجم في أصحاب القاضي الصدفي لأبي علي حسين بن محمد "594هـ،1120م"،*** تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، 1989م.

3. أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الآبار، ***التكملة لكتاب الصلة، ج03،*** تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995.

4. أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، ***الذيل والتكملة لكتاب المصول والصلة 634هـ-703هـ*** السفر الثامن، تحقيق: احسان عباس وآخرون، المجلد الخامس، دار الغرب الإسلامي، تونس،الطبعة الأولى 2012.

5. الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ***معجم البلدان،*** المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، 1977.

6. الأعظمي محمد مصطفى، **دراسات في تاريخ الحديث النبوي وتاريخ تدوينه،** ط02، المكتب الإسلامي، بيروت، 148.

7. الأعظمي محمد مصطفى، **دراسات في تاريخ الحديث النبوي وتاريخ تدوينه،** ط02، المكتب الإسلامي، بيروت، 148.

8. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، ***مقدمة علوم الحديث***، تحقيق: نور الدين عنتر، دار الفكر، دمشق، 1986، ص180

9. ابن جماعة، ***تذكرة السامع والمتكلم***، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

10. ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن محمد، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تع: خليل شحادة. دار الفكر بيروت، لبنان، 2001.

11. ابن منظور، محمد بن محكرم، ***لسان العرب***، ط03، دار بيروت، 1934.

12. ابن عبد البر يوسف بن عبد الله، ***جامع بيان العلم وفضله***، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي العربي، 1994، ج1.

13. ابن الخطيب ألو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد. الإحاطة في أخبار غرناطة تح: محمد عبد الله عدنان الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1973.

14. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 155.

15. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ***تذكرة الحفاظ***، كط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.

16. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ***الجامع لأخلاق الروايي وأداب السامع***، تحقيق محمود الطحان، ط01، دار المعارف الرياض، 1983.

17. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ***الكفاية في علم الرواية***، تحقيق أحمد عمر هاشم، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986.

18. محمد السعيد محمد بركات، ***حواضر البلدان العربية وأثرها في الحضارة الإسلامية***، 2021، مصر.

**ثانيا: مراجع**

19. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ج1.

20. ابن صلاح عثمان بن عبد الرحمن، ***مقدمة ابن صالح في علوم الحديث***، تحقيق: نور الدين عمر، ط1، دار الفكر دمشق، 1986، ص 160.

21. ابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن عبد الله، ***جامع بيان العلم وفضله***، تحقيق الأشبال الزهيري، 16، ابن الجوازي السعودية، 1994، ج01.

22. أحمد شلبي، ***تاريخ التعليم في الإسلام***، دار النهضة العربية، بيروت، 1945.

23. أحمد شلبي، ***تاريخ العلم في الإسلام***، ط8، دار النهضة العربية، الاقهارة، 1987.

24. الأعجمي محمد مصطفى، ***دراسات في الحديث***، تحقيق: أحمد شاكر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1958.

25. الأعظمي محمد مصطفى، ***دراسات في الحديث نبوي وتاريخ تدوينه***، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1982.

26. ابن جماعة، بدر الدين محد بن ابراهيم ، ***تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم***، تحقيق محمد محمود الحسن، ط01، دار الكتب العلمية بيروت، 1990.

27. أمين أحمد، ***ضحى الإسلام***، ط10، دار الكتاب الغربي، بيروت، 1969، ج2.

28. البخاوي محمد بن عبد الرحمن، ***فتح المغيث شرح ...الحديث***، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980.

29. الجابري محمد عابد، ***تكوين العقل الغربي***، ط6، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009.

30. الحميدي جذروة، ***المقتبس في تاريخ علماء الأندلس***، ط01، ترجمة: بشار عواد، دار الغرب الإسلامية، تونس 2008، صص 409-410.

31. محمد عبد الحميد عيسى، ***تاريخ التعليم في الأندلس***، تحقيق عبد الغني عبود ط01، دار الفكر الغربي، القاهرة، مصر، 1982.

32. محمود عبد الحليم، ***الحضارة الإسلامية***، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1971.

33. مؤنس حسين، ***تاريخ الفكر الأندلسي***، ط1،مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، 1988.

**المجلات:**

34. بن يوسف الحاج، الإجازة العلمية مظهر من مظاهر التواصل الحضاري بين المغرب الأوسط والأندلس خلال القرن (7-9هـ/ 13-15م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، المجلد11. العدد (01)، فبراير 2026، ص 58.

35. تهاني سلامة حسن سلامة، مجلة البيان العلمية، العدد العاشر، أكتوبر 2021.

36. رحيم عبيد جفجير فادي الدوغاني، ***اهتمامات الفاطميين الثقافية ووفادة العلماء عليهم خلال العصر الفاطمي***Wasit Journal for Human Science ، العدد: 202، ص 330.

37. رشا حسن زغير الساعدي، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 / القسم الأول، الصفحات 258-273، ص 262.

38. سركين فؤاد، تاريخ التؤراث الغربي، تر: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام علي بن سعود، الرياض 1983، ج1، ص 180.

39. فرج صالح الحمدو الهلال، المنافذ ثقافية، ***مظاهر النهظة العلمية في مصر في العصر الفاطمي بين عامي 969-1172م***، العدد 51، 2025، ص ص 311-312

40. كمال قمان، الرحلة العلمية ودورها في التحصيل العلمي لعلماء الأندلس، مجلة دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الأول، 2022، ص 153.

41. محمد السعيد محمد بركات، ***صلات علماء الأندلس العلمية ببلاد الحجاز وأثرها في نهضة بلادهم الثقافية في القرنين الخامس والسادس الهجريين (11-12)م***، مجلة كلية اللغة العربية بإتاي بارود، العدد: الخامس وثلاثون، جامعة الأوهر، 2022. ص391

42. يوسف أبو الهيجاء، حاتم محاميد، ***الإجازات للتدريب والتأهيل المعلين في العلوم الإسلامية في العصر الوسيط***، المجلة الأكاديمية للأبحاث، دار النشر العلمي فلسطين، العدد 22، 2021، ص 122.

**المذكرات والرسائل العلمية:**

43. مروان بن شوش، ***الحركة العلمية في عصر السلاجقة وآثارها على المشرق الإسلامي***، مذكرة ماجستير، في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قس التاريخ، جامعة بوزريعة، الجزائر، (2009-2010).

# فهرس المحتويات:

## فهرس المحتويات:


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | / |
| إهداء | / |
| قائمة المختصرات | / |
| مقدمة | أ-هـ |
| الفصل التمهيدي: الإجازة العلمية ونشأتها في الحضارة الإسلامية | |
| أولاً: مفهوم الإجازة ونشأتها | 08 |
| ثانياً: أسس الإجازة | 11 |
| ثالثاً: أهمية الإجازة | 13 |
| رابعاً: أنواع الإجازة | 14 |
| خامساً: أركان الإجازة | 17 |
| سادساً: أساليب منح الإجازة | 18 |
| الفصل الأول: العوامل المساعدة في الحصول على الإجازة بالمشرق | |
| أولاً: الرحلة العلمية إلى المشرق | 22 |
| ثانياً: رحلة الحج | 23 |
| ثالثاً: تشجيع حكام بلاد المشرق الإسلامي للعلم والعلماء | 25 |
| رابعاً: تعدد الحواضر العلمية ببلاد المشرق الإسلامي | 29 |
| الفصل الثاني: إجازة علماء المشرق للأندلسيين حسب الحواظر الإسلامية من القرن (6-9هـ) | |
| أولاً: بلاد الحجاز | 37 |
| ثانياً: بلاد مصر | 39 |
| ثالثا: بلاد العراق | 44 |
| رابعا: بلاد الشام | 48 |
| الخاتمة | 53 |
| الملاحق | 56 |
| قائمة البيبلوغرافيا | 68 |
| فهرس المحتويات | 75 |

**الملخص:**

كان للإجازة العلمية أثرها الكبير في ازدهار العلوم، فكان الأندلسيون العائدون من المشرق، يحملون معهم ما اكتسبوه من علوم ومعارف عن شيوخهم بالمشرق، فينشروها في بلدهم وبين تلاميذهم، مما دفع الأندلسيين إلى ميدان البحث والتأليف في شتى ألوان العلم والمعرفة، كما كان ففاطميين والسلاجقة دورا بارزاً ومحورياً في بعث الحياة الفكرية في المشرق الإسلامي ما انعكس إيجابا على الحركة العلمية والفكرية بالأندلس.

**الكلمات المفتاحية:** الإجازة العلمية، الحواظر العلمية، الأندلس، الحركة الفكرية

**Abstract**:

The institution of scholarly licenses (ijazah) played a significant role in the flourishing of sciences. Andalusians returning from the East brought with them the knowledge and learning they had acquired from their teachers there, disseminating it in their homeland and among their students. This spurred Andalusians to engage in research and writing across various fields of science and knowledge. Furthermore, the Fatimids and Seljuks played a prominent and pivotal role in reviving intellectual life in the Islamic East, which positively impacted the scientific and intellectual movement in Andalusia.

**Keywords**: scholarly licenses, centers of learning, Andalusia, intellectual movement